المشرق

ديوان

الشاعرين الكبيرين

عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن الحِلِّزة اليشكريّ

تَوطِئَة

في جامع الاستانة المعروف بجامع السلطان الفاتح مخطوطات عربيّة وجد بذا العلّامة المستشرق فريتس كرنكو تحت الرقم ٥٣٣٣ نسخةً حسنة من ديوانَي الشاعرين الجاهليين عمرو بن كلثوم التغلبيّ والحارث بن الحِلِّزة اليشكري وهما صاحبا المعلّقتين الشهيرتين اللذان تحاكما الى عمرو ابن هند ملك الحيرة في آخر حرب البسوس. وكنّا رويْنا مع ترجمتها قسماً من شعرهما في كتابنا شعراء النصرانيّة. وقد عرض علينا جناب المستشرق المذكور أن ننشر هذين الديوانين في مجلة المشرق فلبّينا طلبهُ بسرور لعظم شأن هذه الآثار السابقة للهجرة وهي كشذور ذهبيّة مبعثرة على آفاق الزمان. ولم يتسر جنابهُ المعلّقتين لشيوعهما. وقد علّق على الديوانين بعض الملحوظات في ذيلها مع عدّة حواشٍ في آخرهما. وأمّا الشروح الواردة في الاصل فانّهُ اثبتها في موضعها. وكان لعمرو بن كلثوم ولدٌ اسمهُ الأسود ورد لهُ بعد ديوان ابيهِ ثلثة مقاطيع من الشعر الحقناها به كما في الاصل ثمّ يليها ثلاث عشرة قطعة أخرى لشعراء مختلفين قيلت في رثاء عمرو بن كلثوم او في مديحهِ او مديح ذويهِ او بعض امورهِ وجاء بعضها بمجموع ديوانهِ ل. ش

شعر

عَمْرو بن كُلْثُوم

(ما خلا قصيدتَهُ المشهورة)

العدد ١

قال عَمْرُو بن كُلْثُوم (من الرمل) :

١ إنَّ لِلّهِ عَلَيْنَا نِعَماً وَلِأَيْدِينَا عَلَى النَّاسِ نِعَمْ
٢ فَلَنَا الفَضْلُ عَلَيْهِمْ بِالَّذِي صَنَعَ اللهُ فَمَنْ شَاءَ رَغِمْ
٣ دُونَنَا فِي النَّاسِ مَسْمًى وَاسِعٌ لَا يُدَانِينَا وَفِي النَّاسِ كَرَمْ
٤ فَضَلْنَاهُمْ بِعِزٍّ بَاذِخٍ ثَابِتِ الأَصْلِ عَزِيزِ المُدَّعَمْ

العدد ٢

أَغَارَ عَمْرو بن كُلْثُوم على بني تميم ثمّ مرّ من فَوْره ذلك على حيّ من قيس بن ثعلبة فلأ يده منهم وأصاب أسارَى وسبايا . وكان فيمن أصاب أختُ بن جَندلٍ الشّعْدِيّ . ثمّ انتهى الى بني حَنيفة باليمامة وفيهم أناس من بني عِجْلٍ فسمع به أهل حَجْر . فكان أوّل مَنْ أتاهُ من بني حَنيفة بنو سُحَيْم عليهم يزيد بن عمرو بن شُرَحَ فلمّا رآهم عَمْرو بن كلثوم قال (من الرجز) :

١ مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلا أَجَبَرْ
٢ ولا سُقِيَ مَاءً ولا رَعَى شَجَرْ
٣ بنو لُجَيْمٍ وَحَمَاسِيسُ مُضَرْ
٣ بِجَانِبِ الدَّوِّ يُدَهْدُونَ المَكَرْ

الجَسُوس الدون من كُلِّ شيء. ويُروَى: مَنْ عَالَ يَوْماً بَعْدَهَا. فانتهى اليه يزيد بن عَمْرو فطعنهُ فصرعَتهُ عن فرسهِ ولم يَخْلُصْ الى مقتلهِ فأسرهُ وكان يزيد شديداً فشدّه كِتافاً ثمّ قال: انت الذي تقول:

متى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ نَجُذَّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصِ القَرِينَا

أَمَا انّي سأُعقِدُك بناقتي ثمّ أَطْرُدكما جميعاً. فنادى عَمْرٌو: يَالَ رَبيعةَ أَمْثِلَةً. فاجتمعت اليهم لُجَيْمٌ فنَهَوه ولم يكن يريد ذاك فسار حتى أنزله قصور حَجْر فضرب عليه قُبَّةً ونحر له جَزوراً وسَقاه حتّى انتشى وكساه حُلّةً وحملهُ على نَجيبةٍ

العدد ٣

فقال عَمْرو حين أَخذت فيه الخَمْرُ (١ (من الوافر):

١ أَأَجْمَعَ صُحْبَتِي سَحَرَ ارْتِحَالاَ وَلَمْ أَزْمِعْ بَيْنٍ مِنْكِ هَالَا

أراد يا هالة فرَخّم والهالة الضَّوء الذي حول القمر شبّه المرأة بذلك

٢ وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَالَةَ فِي مَعَدٍّ تُشَبِّهُ حُسْنَهَا إِلَّا الهِلَالَا

٣ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ كُلَّهَا نَبَأً جِلَالَا

٤ بِأَنَّ العَاجِلَ البَطَلَ ابْنَ عَمْرٍو غَدَاةَ نَطَاعِ قَدْ صَدَقَ القِتَالَا

نَطاعِ اسم ارض باليمامة

٥ كَتِيبَتُهُ مُلَمْلَمَةٌ رَدَاحٌ إِذَا يَرْمُونَهَا تُنْبِي النِّبَالَا

٦ جَزَى اللهُ الأَجَلُّ يَزِيدَ خَيْرًا وَلَقَّاهُ المَسَرَّةَ وَالجَمَالَا

٧ بِمَأْخَذِهِ ابْنَ كُلْثُومِ بْنِ سَعْدٍ يَزِيدُ الخَيْرِ نَازَلَهُ نِزَالَا

٨ بِجَمْعٍ مِنْ بَنِي قُرَّانَ صِيدٍ يُجِيلُونَ الطِّعَانَ إِذَا (٢ أَجَالَا

٩ يَزِيدُ يُقَدِّمُ الشُّقْرَ حَتَّى يُرَوِّيَ صَدْرَهَا الأَسَلَ النِّهَالَا

١) [انظر كتاب الأغاني ج ٩ ص ١٨٣–١٨٤] ٢) إذ Ma

العدد ٤

وقال يهجو عَمْرَو بن هند المَلِكَ (من الكامل):

١ لَا يَسْتَوِي الأَخَوَانِ أَمَّا بَكْرُنَا فَيَدِينُ لِلْمَلِكِ اللِّئَامِ النُّصْرُ
٢ وَوَجَدْتُ تَغْلِبَ لَا يُرَامُ قَدِيمُهَا عِزًّا يَحِقُّ لَهُ الَّذِي لَا يُقْهَرُ
٣ أَخْمَاعَ لَوْ أَصْبَحْتِ[1] وَسْطَ رِحَالِهِمْ عَرَفَتْ خُمَاعَةُ أَنَّهَا لَا تُخْفَرُ

خُمَاعَةُ بنت عَوْف بن مُخَلِّم الشَّيْبَانِيّ وقيل خُمَاعَةُ بطن من بني ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعة

العدد ٥

وقال (من الطويل):

١ أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَرَبْبَهُ فَزِيدَا عَلَيَّ مِثْرَةً وَتَغَضُّبَا

المِثْرَةُ الحِقْدُ والجمع مِثْرٌ

٢ فَإِنْ كَانَ جِدٌّ فَاسْعَيَا مَاوَسِعْتُمَا وَإِنْ كَانَ لَعْبٌ آخِرَ الدَّهْرِ فَالْعَبَا

ويُرْوَى: ما قَدَرْتُمَا أي أَلْعَبَا ما قَدَرْتُمَا

٣ وَمِنْ بَعْدِكَ اللَّيْثُ الْمُجَرَّبُ وَقْعُهُ بِجِلَّيْنِ لَمَّا يَعْدُوَا أَنْ تَضَبَّبَا

تَضَبَّبَا صَارَا ضَبِّيْنِ

٤ لَحَى اللهُ أَدْنَانَا إِلَى اللُّؤْمِ زُلْفَةً وَأَعْجَزَنَا خَالًا وَأَلْأَمَنَا أَبَا[2]
٥ وَأَجْدَرَنَا أَنْ يَنْفُخَ الكِيرَ خَالُهُ يَصُوغُ القُرُوطَ وَالشُّنُوفَ بِيَثْرِبَا[3]

العدد ٦

وقال عَمْرو بن كُلْثُوم (من الوافر):

---

١) أصبحتِ Ms
٢) وأَلْأَمَنَا خَالًا وأَعْجَزَنَا أبا Agh IX 184
٣) يثرِبَا Ms

١ أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ فَمَا رُعِيَتْ ذِمَامَةُ مَنْ رَعَيْنَا
٢ أَتَنْصِبُ[1] مَالِكًا بِذُنُوبِ تَيْمٍ لَقَدْ جِئْتَ الْمَحَارِمَ وَاعْتَدَيْتَا
ويُرْوَى: أَتَأْخُذُ مَالِكًا بِذُنُوبِ تَيْمٍ لَقَدْ خُنْتَ الْأَمَانَةَ وَاعْتَدَيْتَا
٣ فَلَوْلَا نِعْمَةٌ لِأَبِيكَ فِينَا لَقَدْ فُضَّتْ[2] قَنَاتُكَ أَوْ ثَوَيْتَا
٤ أَتَنْسَى رِفْدَنَا بِمُوَيْرِضَاتٍ غَدَاةَ الْخَيْلُ تَخْفِرُ[3] مَا حَوَيْتَا
٥ وَكُنَّا طَوْعَ كَفِّكَ يَا ابْنَ هِنْدٍ بِنَا تَرْمِي مَحَارِمَ مَنْ رَمَيْتَا
٦ سَتَعْلَمُ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي مَنِ الْحَامُونَ ثَغْرَكَ إِنْ هَوَيْتَا
٧ وَمَنْ يَغْشَى الْحُرُوبَ بِمُلْهِبَاتٍ تُهَدِّمُ كُلَّ[4] بُنْيَانٍ بَنَيْتَا
٨ إِذَا جَاءَتْ لَهُمْ تِسْعُونَ أَلْفًا عَوَابِسُهُنَّ وَرْدًا أَوْ كُمَيْتَا

العدد ٧

وقال (من البسيط):

١ حَلَّتْ سُلَيْمَى بِغَبْتِ أَوْبِرِ تَاجٍ[5] وَقَدْ تُجَاوِرُ أَحْيَانًا[6] بَنِي نَاجِ

يريد بني ناج بن عَدْوان[7]

٢ إِذْ لَا تُرَجِّي سُلَيْمَى أَنْ يَكُونَ لَهَا مَنْ بِالْحَوَرْنَقِ مِنْ قَيْنٍ وَنَسَّاجِ
٣ وَلَا يَكُونُ عَلَى أَبْوَابِهَا حَرَسٌ وَلَا تُكَفِّفُ قُبْطِيًّا بِدِيبَاجِ[8]

القُبْطِيُّ ثَوْبٌ أَبْيَضُ. تُكَفِّفُ من الكِفَافِ يُجْعَلُ كِفَافًا

---

١) أَتُنْصِبُ Ms وامثلها أَتُنْصِب ٢) فُضَّتْ Ms ٣) تخفر Ms
٤) صَدَّمَ كُلَّ Ms
٥) Bakri 184 فِرْتَاجٌ موضع بين النّباج والكوفة
٦) وقد تكون قديمًا في Agh IX 184 ٧) تاجر بن عدنان Ms
٨) كما تلتف قبطيّ Agh

٤ تَمْشِي بِعِدْلَيْنِ مِنْ لُؤْمٍ وَمَنْقَصَةٍ مَشْيَ المُقَيَّدِ فِي اليَنْبُوتِ[1] وَالحَاجِ

اليَنْبُوتُ والحاج ضربان من الشوك

العدد ٨

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أُرَيْكٍ إِلَى القَلَعَاتِ مِنْ أَكْنَافِ بَدْرِ

٢ ضَوَامِرَ كَالقِدَاحِ تَرَى عَلَيْهَا يَبِيسَ المَاءِ مِنْ حُوٍّ وَشُقْرِ

٣ نَؤُمُّ بِهَا بِلَادَ بَنِي أَبِينَا عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَسَبٍ وَصِهْرِ

٤ تُجَاوِبُ فِي جَوَانِبِ مُكْفَهِرٍّ شَدِيدٍ رِزُّهُ كَاللَّيْلِ مَجْرِ

يريد أَنَّ الخيل تَحْمِلُ وتُجَاوِبُهَا خيل أخرى. والمَجْرُ الكثير. الرِّزُّ الصَّوْتُ

٥ صَبَحْنَاهُنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدَةَ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

٦ كَأَنَّ الخَيْلَ أَيْمَنَ مِنْ أُبَاضٍ[2] بِجَنْبِ عُوَيْرِضٍ أَسْرَابُ دَبْرِ

الدَّبْرُ النَّحْلُ

٧ إِذَا سَطَعَ الغُبَارُ خَرَجْنَ مِنْهُ سَوَاكِنَ بَعْدَ إِبْسَاسٍ وَنَقْرِ

الإِبْسَاسُ التَّسْكِينُ والنَّقْرُ بالفم. ويروى : بَعْدَ تَأْبِيَةٍ وَنَقْرِ

٨ مُجَرَّبَةً عَلَيْهَا كُلُّ مَاضٍ إِلَى الغَمَرَاتِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

العدد ٩

وقال (من الوافر) :

١ تَعَلَّمْ أَنَّ حَرَّابَ بْنَ قَيْسٍ وَجَعْدًا فِي دِيَارِكَ مِنْ هُبَالَهْ

---

١) في اليابوت Agh. IX, 184

٢) Bakri 16 reading أَبَاضٍ but according to Halid as text

٢ أَلَا يا حَيَّ ما خَيْلٌ بِعَيْبٍ تُجَوِّلُ في دِيارِكَ مِنْ إِجالَهْ
ويُرْوَى: في دِيارِكُمُ إِجالَهْ

العدد ١٠

وقال (من الكامل) :

١ ما بالْمَرِيِّ مِنْ ضُؤْلَةٍ في وائِلٍ وَرِثَ الثُّوَيْرَ وَمالِكاً ومُهَلْهِلا
ضُؤْلَةٌ ضَعْفٌ

٢ خَالِي بِذِي بَقَرٍ حَمَى أَصحابَهُ وَشَرَى بِحُسْنِ حَدِيثِهِ أَنْ يُقْتَلا
يقول اشترى حسن الحديث بالقتل فبقي له الذكر

٣ ذَاكَ الثُّوَيْرُ فَمَا أُحِبُّ بِفَضْلِهِ عِنْدَ الفَواضِلِ فَضْلَ قَوْمٍ أَفْضَلا
الثُّوَيْرُ هو عمرو بن هلال الثَّريّ [وفي الهامش هو الثُّوَيْر بن عَمْرو بن هلال]

٤ عَمِّي الَّذِي طَلَبَ المُدَاةَ فَنالَها بَكْرًا[1] فَجَلَّلَها الجِيادَ بِكِنْهِلا
كِنهل اسم موضع

٥ وأَبِي الَّذِي حَمَلَ السِّنِينَ وَناطِقُ المَعْرُوفِ إِذْ عَيَّ الخَطِيبُ المِفْصَلا

العدد ١١

وقال ايضاً (من الكامل) :

١ زَعَمَتْ قُتَيْبَةُ أَنَّها مِنْ وائِلٍ نَسَبٌ بَعِيدٌ يا قُتَيْبَ فَأَصْمِدِي
اي اذهبي الى قومك. وقُتَيْبَة من باهلة

العدد ١٢

وقال (من الطويل) :

١ أَلا هَلْ أَتَى بِنْتَ الثُّوَيْرِ مُغارُنا عَلَى حَيِّ كَلْبٍ والضُّحَى لَمْ تَرَحَّلِ

---

١) الأصل: بكرًا

لم ترحل اي لم ترتفع ترحلت الشمس انبسطت

٢ صَبَحْنَاهُمُ مِنَّا فَوَارِسَ نَجْدَةٍ وَشُهْبَاءَ تَرْدِي بِالسِّهَامِ الْمُثَّلِ

٣ تَرَكْنَاهُمُ صَرْعَى لَدَى كُلِّ مَزْحَفٍ تَجُرُّهُمُ عُرْجُ الضِّبَاعِ بِمَحْفَلِ

العدد ١٣

وقال (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا رَبِيعَةَ أَنَّنَا ذُرَاهَا وَأَنَّا حِينَ تُنْسَبُ جِيدُهَا [1]

٢ وَمَا أَنْفَكَّ مِنَّا مُنْذُ كُنَّا عِمَارَةٌ إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ لَاقِحًا مَنْ يَقُودُهَا

عِمارة اي عددًا كثيرًا . ويُروى : فَتَكْفِي جَلِيلَاتِ الْأُمُورِ نَسُودُهَا

٣ إِنْ تَسْأَلِي تُنْبِي بِأَنَّا خِيَارُهَا وَأَنَّا الذُّرَى مِنْهَا وَأَنَّا وَقُودُهَا

العدد ١٤

وقال (من الوافر) :

١ بَكَرْتَ تَعْذُلُنِي وَسْطَ الْجِلَالِ سَفَهًا بِنْتُ ثُوَيْرِ بْنِ هِلَالِ [2]

٢ بَكَرْتَ تَعْذُلُنِي فِي أَنْ رَأَتْ إِبِلِي نَهْبًا لِشَرْبٍ وَفِضَالِ

ويُروى : فِصَالٍ من المفاصلة

٣ لَا تَلُومِينِي فَإِنِّي مُتْلِفٌ كُلَّ مَا تَحْوِي يَمِينِي وَشِمَالِي

٤ لَسْتُ إِنْ أَطْرَفْتُ مَالًا فَرِحًا وَإِذَا أَتْلَفْتُهُ لَسْتُ أُبَالِي

٥ يُخْلِفُ الْمَالَ فَلَا تَسْتَبْقِنِي كَرِّيَ الْمُهْرِ عَلَى الْحَيِّ الْجِلَالِ

كَرِّي فاعل يُخْلِفُ

١) حيدها Ms ٢) الاصل بنت ثوير

٦ وَأَبْتَذِلِي النَّفْسَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَطِرَادِي فَوْقَ مُهْرِي وَنِزَالِي
٧ وَسُوَيِّ بِخَمِيسٍ جَحْفَلٍ نَحْوَ أَعْدَائِي بِحَلْيِي وَارْتِحَالِي

العدد ١٥

وقال (من الوافر) :

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ جَنْبَيْ أُرَيْكٍ سَوَاهِمَ يَعْتَزِمْنَ عَلَى الخَبَارِ
٢ نَزَائِعَ لِلْغُرَابِ بِنَا تُبَارِي خَوَارِجَ كَالسِّهَامِ مِنَ الغُبَارِ

الغراب : معروف من الخيل . والسهام نوع من الطير

٣ صَبَحْنَاهُنَّ يَوْمَ الأَتْمِ شَعْثًا فِرَاسًا وَالقَبَائِلَ مِنْ غِفَارِ [1]

الأتم موضع لبني سُلَيم . وفِراس من كِنانة وغِفار أيضاً

٤ تَرَكْتُ نِسَاءَ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو عَلَيْهِ حَوَاسِرًا وَسْطَ الدِّيَارِ
٥ تَرَكْتُ الطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ كَمَا عَكَفَ النِّسَاءُ عَلَى الدُّوَارِ
٦ فَجَعْتُهُمْ بِخَيْرِهِمِ نَدِيًّا وَأَطْعَمَهُمْ لَدَى قَحْطِ القِطَارِ

العدد ١٦

وقال (من البسيط) :

١ إِنْ تَسْأَلِي تَغْلِبًا وَإِخْوَتَهُمْ يُنْبُوكَ [2] أَنِّي مِنْ خَيْرِهِمْ نَسَبَا
٢ أَنِّي إِلَى الصِّيدِ مِنْ رَبِيعَةَ وَالـ ـأَخْيَارِ مِنْهُمْ إِنْ حُصِّلُوا نَسَبَا

العدد ١٧

وقال (من الكامل) :

١ تَاللهِ إِمَّا كُنْتِ جَاهِلَةً مِنْ سَعْيِنَا فَسَلِي بِنَا كَلَبَا [3]

١) [روى البكري في المعجم هذا البيت مع شرحه عن أبي عمرو الشيباني]
٢) تنبوك Ms ٣) [وفي الأصل تاسألي وهو بكسر التاء]

٢ أَيَّامَ نَطْعَنُهُمْ وَتَضْدُقُهُمْ في كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْبَا

العدد ١٨

وقال (من الطويل):

١ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً إِذَا مَخْرِمٌ خَلْفَتْهُ لَاحَ مَخْرِمُ
٢ يَقُومُ وَرَائِي نَاشِدٌ لِي بِغَدْرَةٍ طِوَالَ اللَّيَالِي أَوْ تَزُولَ يَلَمْلَمُ
٣ وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ لِمَالٍ أُفِيدُهُ وَلَسْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي أَتَنَدَّمُ

العدد ١٩

وقال (من الطويل):

١ رَدَدْتُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ قِلَادَةً ثَمَانِينَ سُودًا مِنْ ذُرَى جَبَلِ الهَضْبِ
٢ فَلَوْ أَنَّ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي لَحَلَّفَتْ بِهَا الْمُغْرِبُ العَنْقَاءِ عِنْدَ أَخِي كَلْبِ
٣ أَبَيْتَ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ اخْتِيَارُهُ عَطَاءَ الْمَوَالِي مِنْ أَفِيلٍ وَمِنْ سَقْبِ
٤ وَلَمْ تَرْعَنِي مِثْلَ مُرَّةَ فَارِسًا غَدَاةَ دَعَا الفَقَّاحُ يَالَ بَنِي الشَّجْبِ

مُرَّةُ بن كلثوم. والفقاحُ تَغْلَبِيٌّ. كانوا انهزموا فناداهم الفقاح: يا بني الشَّجْبِ أين تفرون. يعيّرهم بذلك وهم من كلب

٥ وَمَا كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ تَيْمٍ أُرُومَةً وَلَا عَبْدِ وُدٍّ فِي النِّصَابِ وَلَا الصُّلْبِ
٦ وَزَلَّ ابْنُ كُلْثُومٍ عَنِ الْمَجْدِ بَعْدَمَا تَبَرَّا[1] لَهُ مِنْ خَالِدٍ وَبَنِي كَعْبِ

العدد ٢٠

وقال (من الوافر):

١ جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ كَنَفَيْ أُرَيْكٍ عَوَابِسَ يَطَّلِمْنَ مِنَ النِّقَابِ

---

[1] تبرأ ط

٢ كَأَنَّ إِنَاثَهَا عِقْبَانُ دَجْنٍ إِذَا طُوطِنَ فِي بَلَدٍ يَبَابِ
٣ صَبَحْنَاهُنَّ عَنْ عُرْضٍ تَيِيمًا وَأَتْلَفَ رَكْضُنَا جَمْعَ الرِّبَابِ
٤ فَأَفْنَيْنَا جُمُوعَهُمُ بِشَأْجٍ وَكَرَّتْ بِالْغَنَائِمِ وَالنِّهَابِ
٥ فَكَمْ عَفَّرْنَ مِنْ وَجْهٍ كَرِيمٍ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ وَالنَّقْعُ كَابِ

العدد ٢١

وقال (من الطويل):

١ أَعَمْرَو بْنَ قَيْسٍ إِنَّ نَسْرَكُمُ غَدَا وَآبَ إِلَى أَهْلِ الأَصَارِمِ مِنْ جُشَمْ
٢ أَقَيْسَ بْنَ عَمْرٍو غَارَةً بَعْدَ غَارَةٍ وَصُبَّةُ خَيْلٍ تُخْرِبُ الْمَالَ وَالنَّعَمْ
٣ إِذَا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وَإِنْ أَحْزَنَتْ وَجَتْ وَتَحْسِبُهَا جِنًّا إِذَا شَالَتِ الْجِذَمْ

أَسْهَلَتْ أَخَذَتْ فِي السَّهْلِ. وَأَحْزَنَتْ أَخَذَتْ فِي الْحَزْنِ. وَالْجِذَمُ السِّيَاطُ. وَجَتْ مِنَ الْوَجَى

٤ إِذَا مَا وَهَى غَيْثٌ وَأَمْرَعَ جَانِبٌ صَبَبْتَ عَلَيْهِ جَحْفَلًا غَائِظًا لَهُمْ

غَائِظًا غَيْظَهُ

٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أُصْبِحْ سَوَامَكَ غَارَةً كَرِيعِ الْجَرَادِ شَلَّهُ الرِّيحُ وَالرَّهَمْ
٦ فَلَا وَضَعَتْ أُنْثَى إِلَيَّ قِنَاعَهَا وَلَا فَازَ سَهْمِي حِينَ تَجْتَمِعُ السُّهُمْ

العدد ٢٢

وقال (من الوافر):

١ أَلَا يَا مُرَّ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي عَلَامَ تَرَى صَنَائِعَنَا تَصِيرُ

أراد مُرَّة بن كلثوم

٢ أَلَمْ تَشْكُرْ لَنَا أَبْنَاءُ تَيْمٍ وَإِخْوَتُهَا الْلِهَازِمُ وَالْقُعُورُ

اللهازمُ قوم من بكرٍ والقُعُورُ حيٌّ من تَغْلِبَ

٣ بِأَنَّا نَحْنُ أَحْمَيْنَا حِمَاهُمْ وَأَنْكَرْنَا وَلَيْسَ لَهُمْ نَكِيرُ

٤ وَنَحْنُ لَيَالِيَ الأَفْهَارِ فِيهِمْ يُشَدُّ بِهَا الأَقِدَّةُ وَالْحُصُورُ

الأَفهارُ أحياءٌ

٥ كَشَفْنَا الْخَوْفَ وَالسَّعَاتِ عَنْهُمْ فَكَيْفَ يَغُرُّهُمْ مِنَّا الْغُرُورُ

٦ وَعَبْدُ اللهِ ثَانِيَةٌ دَعَاهُمْ إِلَى أَرْضٍ يَعِيشُ بِهَا الْمَسِيرُ

ويُروَى : يَعِيشُ بِهَا الْفَقِيرُ

٧ إِلَى أَرْضِ الشَّآمِ حِمًى وَحَبٌّ وَثَمَّ [(١)] فَشَا الْعَصِيرُ

العدد ٢٣

وقال عَمرو بن كُلثوم (من الكامل) :

١ هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى أَخِيكَ إِذْ دَعَا بِالْكُلِ وَيْلَ أَبِيكَ يَا بْنَ أَبِي شَمِرْ

ذكر الكلبيُّ أن عمرًا رأى حُجر بن بني شَمِر الغساني غزا في تَغلبَ بعد منصرفه من عندهم إلى غسان قومه فلقيه عمرو بن كلثوم في خيل بني تغلب فهزمه وقتل اخاه وابن عم له يقال له عامر بن أبي حجر فقال عمرو بن كلثوم هذه الابيات

٢ غَادَرْتَهُ مِزَعَ الرِّمَاحِ وَأَسْهَلَتْ لَكَ وَرْدَةٌ كَالسِّيدِ طَامِيَةُ الْحَضَرْ

مِزَعٌ قِطَعٌ . أَسْهَلَتْ جاء منها جزئ لا تحتاج ان تُضرب بالسَّوط . طامية جامة . الحَضَرُ العَدْوُ . والسِّيدُ الذئب . ووَرْدَةُ فرس أنثى

٣ فَذُقِ الَّذِي جَشَّمْتَ نَفْسَكَ فَاحْتَسِبْ رِمْثَا أَخَاكَ وَعَامِرَ بْنَ أَبِي حُجُرْ

(١) [قد نقص في هذا البيت كلمة أو كلمتان في الاصل]

الشعر ٢٤ [1]

كانَ النُّعمانُ بن المُنذِر يبعث الى عمرو بن كلثوم يجيء في كلّ سنة فلمّا أسنّ جعل يبعث الى الأسوَد ابنه بمثله فقال عمرو : مُتُّ حتى ساواني بُوْلي . وحلفَ لا يذوق طعاماً ولا شراباً الّا الخمر فجعل يشربه صِرفاً وجعلت امرأته تعلّله لكي يأكل فأبى واشتدّ عليها وهو يقول (من الوافر) :

١ مَعاذَ اللهِ تَدْعُوني لِحَنْثٍ وَلَوْ أَقْفَرْتُ أَيّاماً قِتارْ

ثم جعل يشرب الخمرَ حتى ماتَ :

[تمّ شعر عمرو بن كلثوم والحمد لله ربّ العالمين]

شِعْرُ وَلَدِهِ الأَسْوَدِ

الشعر ٢٥

قال الأسوَدُ بن عَمرو بن كُلثوم يَرثي أباه عَمْرًا (من الطويل) :

١ لِيَبْكِ ٱبْنَ كُلثومٍ فَقَدْ حانَ يَوْمُهُ يَتامى وَأَضْيافٌ وَكُلُّ مُضَيَّعُ

٢ وَحَيٍّ إِذَا ما أَصْحَرُوا في دِيارِهِمْ بِشَهْباءَ فيها حاسِرٌ وَمُقَنَّعُ

٣ وَكانَ إِذَا لاقاهُمُ صَدَّ جَمْعُهُمْ مَهابَتُهُ وَخَوْفُهُ فَتَصَدَّعُوا

٤ لَعَمْرِي لَقَدْ ضاعَتْ أُمورٌ كَثيرَةٌ وَذَلَّ مِنَ الأَوْدَاةِ ما كُنْتَ تَمْنَعُ

الأَوْدَاةُ ارض معروفة من بلادهم ويقال للأودية أَوْداةٌ

الشعر ٢٦

وقالَ أيضاً (من الكامل) :

١ إِنَّ ٱمْرَءًا وَرِثَ الثَّوَاءَ وَمالِكاً وَالمَرْءَ كُلثوماً لَعالٍ فاضِلُ

[1] [انظر نقائض جرير والفرزدق ص ٩٩٥]

٢ وَتَمَاهُ عَمْرٌو لِلْعُلَى وَمُهَلْهِلٌ لِمُنْزِلٍ مَا نَالَهُ مُتَنَاوِلُ

ويُروَى: ما رَامَهُ مُتَنَاوِلُ

السدر ٢٧

وقال أيضاً (من الكامل):

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ تَحْمِلُ شِكَّتِي عَتَدٌ أُمِرَّ مِنَ السَّوَابِحِ هَيْكَلُ

عَتَدٌ فَرَسٌ. أُمِرَّ فُتِلَ اي كأنه فُتِلَ من صَلابته

٢ أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَلَمُزَّرٌ وَيَزِينُهُ تَصْدِيرُهُ إِذْ يُقْبِلُ

٣ وَكَأَنَّمَا تَهْوِي بِبَزِّي كُلَّمَا حَرَّكْتُهُ فَهَوَى حَثِيثاً أَجْدَلُ

بَزِّي سِلاحِي

٤ وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْقِرْنَ فِي يَوْمِ الوَغَى وَالنَّحْرُ مِنْهُ بِالدِّمَاءِ مُرَمَّلُ

٥ وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى النِّزَالِ فَإِنَّنِي فِي الْقَوْمِ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُ وَيَنْزِلُ

[تَمَّ شِعْرُ الأَسْوَدِ بن عمرو بن كُلْثُومٍ]

السدر ٢٨

وقال رجل من بني مالك بن حُنَيْبٍ يرثي عَمْرًا (من الوافر):

١ أَلَا هَلَكَ ٱبْنُ كُلْثُومٍ فَبَكُّوا سَنَامَكُمُ وَخَيْرَكُمُ نِفَالَا

٢ وَفَارِسَكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّتْ وَمُطْعِمَكُمْ إِذَا هَبَّتْ شِمَالَا

٣ غِيَاثَ الْمُقْتِرِينَ وَكَانَ حِصْناً وَكَانَ لِمَنْ تَضَيَّفَهُ ثِمَالَا

السدر ٢٩

وقال رجلٌ من بني أسدٍ يرثيه حين رأى قُبَّتَهُ تُهدَمُ (من الطويل):

١ أَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَهْدِمُوا كُلَّ قُبَّةٍ وَكُلَّ رَحِيبِ الْجَانِبَيْنِ مُمَدَّدِ
٢ وَأَنْ يَعْقِرُوا كُمْتَ الْجِيَادِ وَوُرْدَهَا[1] عَلَى فَاجِعٍ هَدِّ الْعَشِيرَةِ سَيِّدِ

الصدر ٣٠

وقال الضِّمَّةُ الجُشَمِيُّ أبو دُرَيْدٍ وكانَ أَسَرَهُ فَمَنَّ عليهِ (من البسيط) :

١ إِنِّي لَمُثْنٍ عَلَى عَمْرٍو بِنِعْمَتِهِ مَا دُمْتُ فِي أَسْرَتِي أَوْ عِنْدَ أَحْبَابِ
٢ فَكُّوا إِسَارِيَ مِنْ غُلٍّ وَقَدْ أَسَرُوا مِنِّي أَخَا نَجْدَةٍ إِذْ فَرَّ أَصْحَابِي
٣ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْأَحْسَابَ قَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا مَعَدٍّ إِذَا عُدَّتْ لِعُتَّابِ

وكانَ هذا الأَسَدِيُّ لَمَّا مَرَّ بقُبَّةِ عمرو مَرَّ معها على بيوت بني مالك بن عَتَّاب وهم رهط عمرو بن كلثوم

الصدر ٣١

وقال رجل يرثي حُنَيًّا التَّغْلَبِيَّ لَمَّا قتل عمرُو بن كلثوم عَمْرَو بن هِنْدٍ [وهو أَفْنُونُ التَّغْلَبِيّ] (من الطويل) :

١ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ قَرِيبٍ مَحَلُّهُمْ وَلَسْنَا كَمَنْ يُرْضُونَكُمْ بِالتَّمَلُّقِ
٢ فَسَائِلْ شُرَاحِيلًا بِنَا وَمُحَلِّمًا غَدَاةَ تَكُرُّ الْخَيْلُ فِي كُلِّ خَنْدَقِ
٣ لَعَمْرُكَ مَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَقَدْ دَعَا لِتَخْدُمَ لَيْلَى أُمَّهُ بِمُوَفَّقِ[2]
٤ فَصَمَّمَهُ عَمْدًا عَلَى الرَّأْسِ ضَرْبَةً بِذِي شُطَبٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مُخْفِقِ[3]

---

١) وفي أصلنا ووِرْدَها

٢) قد نسب ابن قتيبة هذا البيت لأَفْنُون (انظر كتاب الشعراء ص ١١٩[12] و ٣٦٩[10] : انظر ايضاً كتاب الأغاني ج٩ ص ١٨٣ وشعراء النصرانية ص١٩٤) روى ابن قتيبة والاصبهاني : اذ دعا ٣) الحديد Ma وروى صاحب الاغاني : وَجَلَّلَهُ عَمْرٌو . ورَوَتْقِ مكان مُخْفِقِ :

العدد ٣٢

وقال أبو أَجَإٍ التَّغْلَبيُّ (من الرجز) :

١ قَدْ عَمَّتِ النَّعْمَاءُ سَعْدًا وَعَكَبْ
٢ وَالْخَالِدَيْنِ قَدْ قَذَفْنَا بِالنَّشَبْ
٣ وَقَدْ وَصَلْنَا تَغْلِبَيْهِمْ بِالنَّسَبْ
٤ أَخْوَالُنَا مِنْ خَيْرِ أَخْوَالِ الْعَرَبْ
٥ قَدْ كَانَ ذَا مِنْكُمْ قَدِيمًا لَا كَذِبْ

العدد ٣٣

وقال عَبَّادُ بن عَمْرو بن كُلثوم يَذْكُرُ صَنِيعَ بني السَّفَّاحِ التَّغْلِبِيِّينَ (من البسيط) :

١ هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي السَّفَّاحِ هَلْ شَعَرُوا بِأَمْرِهِمْ أَنَّ غِبَّ الْبَغْيِ خَوَّانُ
٢ مَا أَوْرَثَ الْبَغْيُ قَوْمًا قَبْلَهُمْ رَشَدَا بَلْ يَهْلِكُونَ بِهِ فِي كُلِّ أَزْمَانِ
٣ يَا مُوعِدِيَّ بِأَسْمَانِ الْخُيُولِ وَمَا يَرْثِي الْمُصَابُ لِمَهْزُولٍ وَلَا وَانِ
٤ إِنَّا لَفِي مَنْزِلٍ مَا إِنْ نَخَافُ بِهِ أَمْثَالَكُمْ يَا بَنِي غَنْمِ بْنِ دُودَانِ

العدد ٣٤

وقال بِشْرُ بن سَوَادَةَ بن سَلُولَةَ التَّغْلَبيُّ يمدح بني عَتَّاب رهط عمرو بن كلثوم وكان له حق على بني زُهَيْر بن تَيْم فمنعوه اياه فاستغاث بني عتاب فأتوهم فلم تَبْرَحْ لبني زُهَيْر بن تَيْم سارحة حتى اخذوا له حقَّهُ فقال في ذلك بِشْرُ بن سَوَادَةَ لبني زُهَيْر ابن تيم (من البسيط) :

١ إِذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضًا فَارْدُدْ أَخَاكَ بِمِثْلِ عَتَّابِ

المِرْدَاسُ الفِهْرُ الذي يُدَقّ به (١

العمرو ٣٥

وقال المَرّجُ بن زَمانَ التَّغْلَبيُّ ويقال انها لعمرو بن كُلْثُوم (مجزوء الكامل) :

١ أَنْذَرْتُ أَعْدَائِي غَـدَا ةَ قَنَاً حُـدَيَّا النَّاسِ طُرًّا

٢ لَا مُرْعِياً مَرْعَى [لهم] ما فَاتَنِي أَمْسَيْتُ حُرًّا

يقول لا أُبقي على اعدائي من قولك ما لك رَعْوَى ولا تَقْوَى

٣ حُلْوًا إِذَا آبْتُنِيَ الحَلَا وَةُ وَآسْتُحِبَّ الجَهْدُ مُرًّا

٤ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَاهِدٍ بِالشَّرِّ لَوْ يَسْطِيعُ شَرًّا

٥ يَنْتَابُ عِرْضِي غَائِباً فَإِذَا تَلَاقَيْنَا آقْشَعَرَّا

٦ يُبْدِي كَلَاماً لَيِّناً عِنْـدِي وَيَحْفِرُ مُسْتَمِرًّا

٧ إِنِّي آمْرُؤٌ أُبْدِي مُخَا لَفَتِي وَأَكْرَهُ أَنْ أُسِرًّا

يقول أُبدي العداوة ولا اكون كمَنْ يظهر المودّة ويُسِرُّ العداوة

٨ مِنْ عُصْبَةٍ شُمِّ الأُنُو فِ تَرَى عَـدُوَّهُمُ مُعِـرًّا

يقول ترى عدوّهم مُصِرًّا على ما في نفسه من العداوة ولا يقدر أن يُبْدِيَه

٩ أَفْنَـاءُ تَغْلِبَ وَالِدِي وَيَدِي إِذَا مَا البَأْسُ ضَرَّا

١٠ وَالرَّافِعِينَ بِنَاءَهُمْ فَـتَرَاهُ أَشْمَـخَ مُشْمَخِرًّا

١١ وَالمَانِعِينَ بَنَـاتِهِمْ عِنْـدَ الوَغَا حَـدَباً وَبَرًّا

١٢ وَالمُطْعِمِينَ لَدَى الشِّتَا ءِ سَدَائِفاً مِلْنِيبِ (٢ غُرًّا

(١) انظر اللسان ج ٢ ص ٦٠٠

(٢) مِلْ نيبِ اي من النيب

١٣ وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ تَحْتَ الدَّارِعِينَ تَرُدُّ زَرّا
١٤ نَازَعْتُ أَوْلاهَا الكَتِيبَةَ مُعْجِماً طِرْفاً وَسِيرّا

العدد ٣٦

فقال أبو اللَّحَام التَّغْلَبيُّ يمدح عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الكامل):

١ أَبِنْتَ مِنْ أَسْمَاءَ أَمْ لَمْ تَيْأَسِ وَصَرَمْتَ شَبْكَ حِبَالِهَا المُتَلَبِّسِ
٢ لَا تَحْزُنَنْكَ فَإِنَّهَا كُلَيَّةٌ كَالرِّئْمِ يَبْرُقُ وَجْهُهَا فِي المَكْنِسِ

ويُروَى: يَبْرُقُ وَجْهُهُ

٣ وَبَدَا سَلَاسِلُ مُزْبِدٍ مُتَوَقِّدٍ كَالخَمْرِ تُذْكِيهِ الصَّبَا وَمُكَرَّسِ

سلاسل مُزْبِد أراد الحُليَّ. ومُزْبِد هو البحر لأنَّ الحُليَّ منهُ تخرج. ومُكَرَّس يعني الحلي أي أنه طرائف بعضه فوق بعض مثل الكُرَّاسة

٤ وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ جَبَلِيَّةٍ قَدْ عُتِّقَتْ سَنَتَيْنِ لَمَّا تُنْكَسِ
٥ وَالزَّنْجَبِيلَ وَطَعْمَ عَذْبٍ بَارِدٍ يَعْلُو ثَنَايَاهَا مِنَ المُتَنَفِّسِ
٦ دَعْهَا وَسَلِّ طِلَابَهَا بِجُلَالَةٍ عَيْرَانَةٍ كَالفَحْلِ حَرْفٍ عِرْمِسِ
٧ لِلصَّيْعَرِيَّةِ فَوْقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَثَرٌ يُبَيِّنُهُ وَلَمَّا يَدْرُسِ
٨ تَسْتَنُّ فِي ثِنْيِ الجَدِيلِ وَتَنْتَحِي كَالثَّوْرِ رِيعَ مِنَ الحِلَابِ الأَخْنَسِ

جديل زِمام من أدَم. وتنتحي لا تكون الَّا في اعتراض والانتحاء القَصْدُ. والأَخْنَسُ نعت للثور.

٩ وَكَأَنَّ جَادِيّاً بِهِ وَأَرَنْدَجاً وَبِوَجْهِهِ سُفْعٌ كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
١٠ جُلْذِيَّةٌ تَطِسُ الإِكَامَ نَجِيحَةٌ كَالجَأْبِ يَنْفُضُ طَلَّهُ المُتَشَمِّسِ

الجُلذِيَّة الصُّلبة شُبِّهت بالجُلذاة وهي صَخرة. متشمس من نعت الحمار

١١ أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ المِرَاحِ إِلَى امْرِئٍ جَلْدِ القُوَى فِي كُلِّ سَاعَةِ مَحْبِسِ

١٢ طَلْقٍ يَرَاحُ إِلَى النَّدَى مُتَبَلِّجٍ كَالبَدْرِ لَا فَهِهٍ وَلَا مُتَبَسِّسِ

الفَهَهُ العَيُّ

١٣ إِلَى ابْنِ هِنْدٍ خَذْرَفَتْ أَخْفَافُهَا تَهْوِي لِمُعْتَمِدٍ بَعِيدِ المَحْدِسِ

خَذْرَفَتْ أسرعت وهي مأخوذة من الخُذروف التي يلعب بها الصبيان. والمَحْدِسُ الذهب والطَّرْح

١٤ المُشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَإِذَا تَوَجَّهَ مُعْطِياً لَمْ يَحْبِسِ

١٥ وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُرْسَلٍ مُتَتَابِعِ التَّيَّارِ غَيْرِ مُسَجَّسِ

المُتَجَّسُ المُكَدَّرُ

١٦ حِيبَتْ لَهُ جَبَلَاهُ مِنْ فَوْقِ الصَّفَا مَجْرٌ يَمُرُّ عَلَى الخَلِيجِ الأَخْرَسِ

حِيبَتْ له حلانِ من [كذا في أصلنا]

١٧ لُقْمَانُ مُنْتَصِرًا وَقُسٌّ نَاطِقًا وَلَأَنْتَ أَجْرَأُ صَوْلَةً مِنْ بَيْهَسِ

لُقمانُ بن عاديا، وقسّ بن ساعدة. وبَيْهَس أسدٌ

١٨ يَقِصُ السِّبَاعَ كَأَنَّ حَلْقَ فَوْقَهُ ضَخْمٌ مُذَمَّرُهُ شَدِيدُ الأَنْحُسِ

يَقِصُ يدقّ أعناقها. والمُذَمَّرُ أسفلُ من الذِّفْرَى. والأنحس عصب في الذراع وهو باطن قوائمه

العدد ٣٧

وقال المَوْرِجُ التَّغْلِبِيُّ وهو إسلاميّ من مازِنِ أخي مالك بن بكر بن حُبَيْب يهجو بني جُشَم رهط عمرو بن كلثوم وافتخروا بكليمة عمرو بن كلثوم: أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِينَا: [وفي الهامش: هو المَوْرِجُ بن الزَّمَّانِ بن قيس بن مَعْدِي كَرِبَ التَّغْلِبِيُّ وهو ابن أخت القطاميّ الشاعر وهو جَزَرِيٌّ أعمى قال في بني جُشَم بن بكر

ابن حبيب التغلبيين ألهى بني جشم ، من معجم الشعراء للمرزباني]

١ أَلْهَى بَنِي جُشَمٍ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ قَصِيدَةٌ قَالَهَا عَمْرُو بْنُ كُلْثُومِ
٢ يُفَاخِرُونَ بِهَا مُذْ كَانَ أَوَّلُهُمْ يَا لَلرِّجَالِ لِشِعْرٍ غَيْرِ مَسْئُومِ
٣ كَمْ كَانَ فِي مَالِكٍ مِنْ شَاعِرٍ أُنُفٍ وَسَادَةٍ خُطَلٍ صِيدٍ لَهَامِيمِ
٤ فَلَمْ يُكَلِّمْ عَنِ الأَدْنَى قَدِيمِهِمُ لَا بَلْ يَقُولُ لِأَعْلَى سَوْرَةٍ دُومِي
٥ إِنَّ القَدِيمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ كَنَاعِدٍ فَلَّهُ الأَيَّامُ مَجْذُومِ

فله جدّه . مجذوم مقطوع

٦ جَاءَتْ بَنُو جُشَمٍ لَمَّا نَصَبْتُ لَهَا بِأَجْنَبِيٍّ عَنِ الغَايَاتِ مَلْطُومِ
٧ وَلَنْ يَرُدَّ عِنَانِي مُقْرِفٌ حَطِمٌ غُمْرٌ وَلَا ضَرِعٌ مِنَ القَرَازِيمِ

القرازيم الضعاف

٨ وَكُنْتُ فِي الجَرْيِ خَرَّاجًا إِذَا عَثَرَتْ أَيْدِي المَقَارِيفِ مِنْ غَمِّ الأَضَامِيمِ

الأضاميم اذا ضمّ بعضها الى بعض في الجري

٩ غَمْرَ البَدِيهَةِ إِنْ كَانَتْ مُجَافِلَةً يِرْدَى مُقَاذِفَةٍ صُلْبِ الحَيَازِيمِ

مجافلة مجامعة . الحيزوم الصدر

١٠ تَاللهِ مَا جُشَمٌ قِدْمًا وَإِنْ زَعَمَتْ مِنَ النَّوَاصِي وَلَا الشُّمِّ الخَرَاطِيمِ
١١ ذَرُوا الرِّهَانَ وَدُوخُوا إِنَّ إِخْوَتَكُمْ جُرْثُومَةٌ أَشْرَفَتْ فَوْقَ الجَرَاثِيمِ

دوخوا لينوا . الجرثومة [الاصل]

الصدر ٣٨

وقال عبدالله بن عمرو بن كلثوم (من الطويل) :

١ لَقَدْ عَلِمَتْ أَفْنَاءُ تَغْلِبَ كُلِّهَا إِذَا نُسِبَتْ بِأَنَّنَا مِنْ خِيَارِهَا

٢ وأنا أساة الأمر منها وأننا إذا قيل من يحمي حماة ذمارها
٣ وأنا إذا نابت عليهم عظيمة ذوو العقد من بكر وعقد جوارها

العدد ٣٩

وقال مُعاوِيَةُ بن خالد بن كعب بن زُهَيْر يمدح عَبّاد بن عمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ جزى الله عبّاد بن عمرو ورهطه سُرورًا فنِعْمَ القومُ عند الهزاهز
٢ هُمُ قتلوا بِشْرًا وردّوا خيولَه بطعن كإيزاغ المخاض الحوامز

العدد ٤٠

وقال التَّغْلَبِيُّ (من الطويل):

١ ما ضرّنا خِذْلانُ عمرو بن مالكٍ وعمرو بن كلثوم ورهطِ أبي شمر
٢ قبائلُ لا يُجْزَوْنَ مُجْزَى قبيلةٍ وإن فزِعوا كانوا أفرَّ من الجُزْرِ

[تَجَزَ ديوان عمرو بن كلثوم وشعر ولده وما يتبعه]

العدد ٤١

وروى قُدامة بن جعفر في كتابه نقد الشعر لعمرو بن كلثوم (من الطويل):

١ ألا أبلغِ النُّعمانَ عني رسالةً فمجدُكَ حولِيٌّ ولُؤمُكَ قارحُ

(يليه ديوان الحارث بن حِلِّزَة)